

تفسير القرطبي {سورة البقرة} {97} {48} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. استرح. بسم الله الرحمن الرحيم. حافظوا على الصلوات والصلة فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امتنتم فاذكروه كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون والذين يتوفون منكم ويدررون ازواجا وصبة لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج -

00:00:00

فان خرجنا فلا جناح عليكم فيما فعلنا فيه انفسهن من معروف. والله عزيز حكيم وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين. كذلك 00:00:35 يبين الله لكم اياته لعلكم الم تر ان الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم اوتوا ثم احياهم -
ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. وقاتلوا من ذا الذي يفرض الله والله يقبض ويسقط واليه الحمد لله الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب - 00:01:08

وارسل اليها افضل الرسل وجعلنا خيرا ماما اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والآلة الجسيمة والصلة 00:01:48 والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه -
اما بعد فان الله جل وعلا يأمر في هذه الآية بالمحافظة على الصلوات يقول حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى 00:02:10 وللعلماء اقوال عديدة ذي السبب الذي جاءت هذه الآية في هذا المكان -

قبلها وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وبعدها والذين يتوفون منكم ويدررون ازواجا كلمة ذكر الرب جل وعلا المحافظة على الصلاة 00:02:35 في هذا المكان قال بعض العلماء لما اكثر بالآيات السابقة -

من الامور التي تكون بين العباد الطلاق مرتان والوالدات يرضعن اراد ان يذكر حقه فقال حافظوا على الصلوات وقال بعض العلماء لما 00:03:07 كانت هذه القضايا مظن للفحفة وللنسيان ولعدم الانتباه -

امر الله في خضمها بالمحافظة على الصلاة لان الصلاة تكون عونا ومساعدة للعبد على جميع اعماله فامر الله في في وسط هذا الامر 00:03:31 بالمحافظة على الصلاة لانها هي التي تعين على كل امر -

ولذلك كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة وابن عباس لما لعي له اخوه قثم اقترح عن الطريق وصلى ركعتين لان 00:03:50 المؤمن اذا دخل في الصلاة وقال الله اكبر هانت عليه امور الدنيا -

الله اكبر من المصيبة واقبر من الشمس ومن القمر ومن الارض ومن السماء. فتهون على العبد ايش آآ الامور بالصلاة ولذلك الذي 00:04:11 يحافظ على الصلاة باذن الله يبتعد عن المعاصي -

ان الصلاة تنهى الذي يحافظ على الصلاة باذن الله ربنا يعنيه لا يحافظ العبد على الصلاة الا الله اغنى من اكبر اسباب الغناء المحافظة 00:04:29 على الصلاة ولذلك لما قال في سورة طه -

وامر اهلك بالصلاوة واصطبر عليها قال طيب كيف نعيش؟ الوقت الصلاة تأخذ وقت تحتاج الى وضوء وتحاج الى جماعة والجماعة 00:04:49 الامام قد يتاخر وهذا خمس مرات في اليوم. طيب كيف انا اعيش -

قال له لا نسائلك رزقا نحن نرزقك. الله اللي يرزقك اذا قال العلماء من اكبر اسباب الرزق الصلاة اذا حافظوا حافظوا يعني من 00:05:06 المحافظة من المكافحة حافظوا عليها في ادائها في وقتها -

بوضوئها بشرطها بأركانها بنيتها حافظوا عليها ولذا لا يحافظ العبد على الصلاة الا ارتقى ايش ايمانه اذا حافظ العبد على الصلاة
يرتقي بذلك ربنا كريم فجعلها خمس مرات ارأيتم على باب احدكم نهر جار جار يغتسل منه خمس مرات ايقى عليه درن -

00:05:29

لكن الصلاة لابد فيها من ايش ؟ من ان تؤدي بالطريقة التي شرعها ربنا العبد اذا اديت على الموصفات التي لم يشرعها ربنا
تقيل فلا بد ان نؤدي الصلاة بالطريقة التي شرعها ربنا العبد عشان تؤخذ عشان نأخذ اجرها. والله المثل الاعلى فلو كان العبد في صحن -

00:06:02

اتفق معاه واحد يورد له بضاعة واتفقوا على موصفاته بعدين جاب له البضاعة على غير الموصفات ماذا يقول له هذا ما هو اللي
اتفقنا عليه اذا الله امرنا انا نؤدي الصلاة بالطريقة -

00:06:31

اول شيء الطهارة استقبال القبلة دخول الوقت ستر العوره هذه امور اذا لم تكن في الصلاة لا تقبل. شروط تسعة الارقام اربعteen
فالذى يؤدىها كاملا يأخذ درجة كاملة والذى ينقص شيء ينقص -

00:06:50

ولذلك انما الاعمال بالنيات الذي يمارس دائما الاعمال النية هي اللي يجعل العمل القليل كبير وتجعل العمل الكبير قليل لانه النية
تكون مأخوذة اذا حافظوا يعني حافظوا عليها شروطها -

00:07:15

واركانها واندى بها وسنهما وواجباتها والصلاه الوسطى الصلاه الوسطى ما ادرى فيهاكم قول من الاقوال اكثر من الصلوات لكن في
حديث صحيح شغلونا عن الصلاه الوسطى صلاه العصر لكن في حديث ثاني صحيح وصلاه العصر -

00:07:36

والعطف يقتضي المغایرة والعلماء كل منهم يختار قوله ويرفق بالمخالف وذلك نحن اذا عرضنا الاقوال لكل سامع ان يختار من الاقوال
ما يحلو له ويرفق بالمخالف ويعلم ان الجنة ابوابها كم -

00:08:08

ثمانية يا اخي ادخل من باب خلي غيرك يدخل من باب لا تضيق واسع وبعض الناس يريد ان يقفل كل ابواب الجنة ويخلص بباب واحد
الله جعل لها ثمانية ابواب -

00:08:34

الذى يدخل بالصوم والذى يدخل بالصدقة والذى يدخل بالصلاه. والذى يدخل من الخوف بالخشية. البكاء طرق ودخول الجنة كثيرة
فلا تضيق واسعا ولذلك الشريعة وضعت متحملة للخلاف او يوضح شيء اغسلوا -

00:08:49

اغسلوا وجوهكم. العلماء اختلفوا فيفسلوا. هل يلزم الذك او يكفيه امرار الماء الشافعي ومالك قبله وابو حنيفة قبل ذلك قالوا الذى
يأكل لحم الابل لا يلزمه الوضوء الامام احمد قال الذى يأكل لحم الابل -

00:09:14

يتوضأ وهذه الصلاه وهذا الوضوء وفي شيء اكبر من الصلاه في شيء اكبر من الوضوء الامام احمد قال نتوضا من لحوم الغنم قال له
ان شئت. قال انا اتوضا من لحوم الابل ؟ قال نعم -

00:09:33

فقال هذا التفريق بينما مسست النار وما مسست النار هذا ما هو صحيح في هذا الحديث. لانه هنا قال نتوضا من لحوم الابل ؟ قال نعم
نتوضأ من لحوم الغنم ؟ قال ان شئت -

00:09:52

مالك والشافعي وابو حنيفة قالوا كان اخر الامرین ترك الوضوء مما مسست النار وفي الموطأ باب الوضوء مما تحت الازار وما تحت نزار
لا يتوضأ وانما يغسل ما المقصود بالوضوء غسل اليدين -

00:10:05

اذا نتوضا يعني نغسل يدينا. الامام احمد قال الحقيقة الشرعية مقدمة. وهذا له دليل وهذا له دليل. ولطالب العلم ان يختار ما يحلو له
ويرفق بالمخالف نحن الذي نريد ان يتبع طلاب العلم على انهم يأخذوا ما يحلو لهم ويرفقون بمن خالفهم -

00:10:24

لان الشريعة لما وضعت وضعت متحملة للخلاف اذا الصلاه الوسطى الى العصر وادلتها قوية جدا يوم الخندق قال شغلونا عن الصلاه
الوسطى صلاه العصر ملأ الله قبورهم وفي بعض لواطات بيوتهم او اجوافهم نارا -

00:10:46

ما كدت اصلی العصر حتى كادت الشمس ان تغرب ومنهم من قال الصلاه الوسطى هي المغرب لانها بين اربعة وبين اثنين ومنهم من
قال الصلاه الوسطى هي الفجر لانها بين الليل والنهار -

00:11:09

ومنهم من قال الصلاه الوسطى هي صلاة الظهر لانها كانت هي اصعب صلاة في المدينة وكان تأتي في الهاجرة اذا كل صلاة قيل انها

ايش الوسطى واختيار القرطبي وقبله ابن عبد البر - 00:11:28

انها مخبوعة ولذلك ابن عبد البر يقول حافظوا على الصلوات جميعها وعلى كل صلاة بمفردها هذا رأي بن عبدالبر يقول الصلاة الوسطى كل صلاة هي الصلاة الوسطى اذن هوما خمسة - 00:11:52

وكل وحدة وسطى اذا حافظوا على الصلوات جميعا واجبها ومندوبيها ومسنونها وحافظ على الصلاة الوسطى وكل صلاة من الصلوات الخمسة هي الصلاة الوسطى على الصلوات جميعا بجميع اشكالها وحافظوا على الصلوات الخمس - 00:12:10

ولكن حديث وصلاة العصر هذا اقوى شيء ان العصر او الفجر نعم. وصلاة العصر فيها احاديث في مسلم وفي غيره صحيح. لكن فيها رواية اخرى وصلاة العصر فالذي قال ومنهم من قال هي العشاء - 00:12:33

اصعب الصلاة على المنافقين صلاة الفجر وصلاة العصر العيال عشاء لانهم يخفون عن الناس والذي هو صعب في كل وقت الفجر لان العصر قد يكون صعب في بعض البلدان الظهر في بعض البلدان لكن الفجر لان بعده النوم والراحة - 00:12:53

دائماً يكون ثقيل على الناس نعم اذا امر الله تعالى بالمحافظة على الصلوات جميعها وعلى الصلاة الوسطى وهل هي العصر او الفجر او الظهر او المغرب اقوال للعلماء اقواها انها العصر ثم الفجر. لان هذا فيه نصوص قوية. نعم - 00:13:15

ثم قال وقّوموا امر للقيام. اذا الصلاة لابد فيها من القيام لا تقبل صلاة القاعد الا اذا كان عاجزة وكل الواجبات تسقط عند مع وجود العقل الا الصلاة لا تسقط الا عن من فقد العقل - 00:13:39

الصوم اذا مرض الانسان الزكاة اذا لم يكن عندك مال. الحج اذا لم تستطع يعني كل الواجبات تسقط عند العجز الا الصلاة لا تسقط الا عن من فقد العقل - 00:14:02

ما دام عندك العقل لا بد من الصلاة ولذلك اتفق الائمة الاربعة على ان تارك الصلاة لا يخالف الناس الائمة الاربعة اتفقوا على ان تارك الصلاة لا يخالف الناس لا يسجن ويضرب - 00:14:23

وهو قول الامام ابي حنيفة او يقتل حدا وهو قول الشافعي ومالك او يقتل يعني كفرا يعني كما قال الامام احمد في الرواية التي عليها الفتوى العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها - 00:14:43

فقد كفر ليس بين العبد او الشرك الا ترك الصلاة من ترك الصلاة فهو مع فرعون وهامان وقارون وابي بن خلف هذه النصوص الصريحة يجعل تارك الصلاة كافرا والخلاف قديم - 00:15:01

ولطلاب العلم كما ذكرت ان يختار ما يراه ويرفق بالمخالف اذا وقّوموا لله لا تقوموا لي يقال مصل قوموا لله مخلصين لاجل الله لله عابدين خاسعين القنوت يقال للقيام - 00:15:17

يقال للسكوت يقال للعبادة يقال لطول القيام ولكن هنا ساكتين. لانهم كانوا يتكلمون في الصلاة فنهى الله عن الكلام في الصلاة اي قوموا لله في صلاتكم يعني مشتغلين بها لا تتكلمون في غير ما يصلح الصلاة - 00:15:45

فان خفتم او ركبانا. اي فان خفتم وكتتم في المسافية. وهذا يدل على سماحة هذا الدين وعلى حسناته وعلى اهمية الصلاة وعلى يعني كون ان ارتباط العبد بربه هذا من اكبر اسباب فوزه - 00:16:06

والا في وقت الصلاة في وقت لا تتركوا الصلاة هذا اكبر دليل على ان صلاة الجماعة لازمة فان خفتم صلوا رجالا يعني صلوا وانتم تمثرون. رجل ماشي على رجليك او ركبان او على الفرس - 00:16:28

على الجمل واللان او على الدبابة الان فان خفتم فرجالا صلوا رجالا ماشي او ركبانا ولذلك القصر هنا قصر هيئة عند الجمهور وبعضهم قال قصر ايضا من الصلاة. صلاة الخوف لكل واحد ركعة ولها سبعة - 00:16:51

او صافه كلها ثابتة موجودة في الكتب الخوف لانه اما ان تكون الصلاة رباعية او ثنائية او ثلاثة، واما ان يكون العدو في جهة القبلة او لا يكون في جهة القبلة - 00:17:14

فان كانوا في غير جهة القبلة فيصلوا جماعة ويدهب جماعة ويكملا. وان كانوا في جهة القبلة يصلی جماعة وبعددين يتأخروا هذا ويتقدموا هذا على الاوصاف الموجودة لاحاديث الواردة المهم هذا - 00:17:26

يعطينا اهمية الجماعة ومحافظة هذا الدين على الدنيا والدين. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة اتبتو ايش واذكروا الله ااصدوا في الخطوط الامامية ولكن هذا الصمود يكون بالتعلق بالله. اذكروا الله - 00:17:42

التجأوا الى الله هنا قال فان خفتم رجالا فصلوا رجالا او رقبانا فاذا امتنتم وانتهت المعركة اذكروا الله فصلوا كما علمكم اول باركانها وشروطها وواجباتها وادبها واتوا بها على جميع هيئتها المطلوبة - 00:18:02

فاذا امتنتم من الخوف وانتهى فاذكروا الله كما علمكم فصلوا كما علمتم اولا باركانها وتمامها ما لم تكونوا تعلمون. ومن جملة ما علمكم الصلاة التي هي عmad الدين. والطريقة التي سهلها عليكم ورخصها عليكم - 00:18:27

فيها انكم تخفون في وقت المعركة اذكروا الله كما علمكم اذكره كما علقم من قبل ما لم تكونوا تعلمون واشكروه على ذلك وامثلوا ثم عاد للكلام الاول والذين يتوفون منكم - 00:18:49

يتوفون يموتون منكم من المسلمين ويدرون يتذرون ازواجا جمع زوج والتاء فيه ليست لحنا ولكنها لغة ضعيفة وصيحة لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج هذا للعلماء فيه قولهن والخلاف قديم وهو وارد في صحيح البخاري - 00:19:10

قيل ان هذه الاية ليست منسوخة بالالية السابقة وإنما هي مكملة للمرأة بقية السنة اربع اشهر وعشرين كم يبقى من السنة سبعة سبع اشهر وعشرين يوما اذا هذه لها ان تجلس في بيت الزوج وينفق عليها. وان ارادت ان تخرج تخرج ولا شيء لها - 00:19:33

اذا هذا قول جماعة من العلماء ويقول ان الاية غير منسوخة القول الثاني الذي هو اسعد بالدليل ان هذه الاية منسوخة بالعدة باربعة اشهر وعشرين وبالسكنة الربع او الثمن الرابع ان لم يكن للزوج - 00:20:01

اولاد والثمن ان كان للزوج اولاده وهذا يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم كانت احاديث ترميم بالبررة تجلس في احسن آآمسكني في بيت اهلها سنة ثم بعد ذلك تؤتي بشيء فقل ان تكتظ به الا مات - 00:20:22

تقتبس به ثم تأخذ بعبارة وترمي بها انها ما جلست الا قليلا هذا دل على ان هذا منسوخ والروايات الصحيحة في الاحاديث تدل على ذلك اذا القول ان الاية منسوخة باية والذين - 00:20:47

منكم ويرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. اسعد بالدليل وقائله اكثر والادلة تدل عليه اذا ويرون ازواجا وصيحة لازواجهم متاعا حول غار اخراج. فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف - 00:21:04

فان خرجننا من البيوت او خرجننا من العدة فلا جناح عليكم ايها الاولىاء فيما فعلت المرأة في نفسها بالمعروف اي بان تتزوج و تتعرض للخطاب ولذلك المرأة هي لا تزوج الا برضاهها - 00:21:27

لا يجوز للولي ان يزوج موليته الا برضاهها الا اذا كانت معتوهه او غير راشدة الاب الصغيرة لا يزوجها الا الاب اما الاولىاء لا يزوجوه الا ايش لابد ان تستأمر - 00:21:49

فان كانت بكر تسكنت وان كانت غير بكر لا يقبل منها الا حتى حتى تتكلم وتقول رضيت والمرأة لا تزوج على احد تكرهه ولذلك المرأة الذي زوجها ابوها على ابن عمها - 00:22:10

وقالت ان ابي يريد ان يرفع خسيسة ابن عمها ويريد ان يزوجني له فانا لا اريد قال ان كنت لا تريدين لا يزوجك قالت الان قبلت كنت اريد ان نعرف - 00:22:26

حق النساء فالنساء لا يزوجن الا برضاهم ولكن لا يجوز للمرأة ان تزوج نفسها. لابد لها الى الولي ذلك حق الا بولي فلا تعضلوهن فلا تعضلوهن. هذا النهي يدل على ان للولي على موليته - 00:22:40

تسأل لكن هذا التسلم نطاق الشريعة وفي نطاق المعروف فان كان الولي يريد وظيفة موليته ويعنها من الزواج فلها ان تذهب للمحكمة ويزوجها القاضي غصبا عن ولها ولو ابوها لان بعض الاولىاء مع الاسف - 00:23:04

اصبح يريد من موليته نفعا ماديا عرضت ويعنها من الزواج حتى يتعداها ركب الزواج وتبقى بدون اولاد وعائس وهذا جرم فيها شنيع ودناءة لا يجوز للولي ان يمنع موليته من الزواج. اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته - 00:23:28

وزوجوه كائنا من كان الا تتعلموا فلا بد من تزويجهما. فان امتنع الولي عن التزويد وكان عاصلا تذهب الى القضاء وتذهب الى القاضي

ويجعل لها ولها يزوجها او يزوجها القاضي - [00:23:53](#)

ولا تعدلونهن سواء كان لغرض دنيوي قولي شيطان انا انا لا ازوج طيب هي شريفة وما جاها واحد من جماعتها ماذا تفعل مسكين؟ اذا لا ينبغي ان المرأة والذى يعطلها من الاوليات تذهب للقاضي ويزوجها - [00:24:12](#)

والله عزيز في تشريعاته وفي احكامه حكيم يضع الامور في مواضعها. اذا اطمئنا بادروا بتنفيذ ما امركم به والكف عنما نهاكم عنه الجملة صالحة للترغيب والترهيب. ما دام عزيز وحكيم - [00:24:40](#)

يا ويل من يعصي ويما يعني نعمة من من يطيعه بالجملة الصالحة للترغيب لمن يطيع صالحة للترهيب لمن يخالف واعلموا ان الله عز حكيم. وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين - [00:25:00](#)

هنا للعلماء في هذه الجملة قولان الى متاع هنا هو النفقة لان وقيل للمطلقات كلهن للمطلقات كلهن متاع ولكن هذا المتاع منه ما هو واجب ومنه ما هو سنة مؤكدة - [00:25:18](#)

فمن العلماء من قال واجب على الزوج اذا طلق زوجه يعطيها مال ومنهم من قال ليس واجب لانه قال حقا على المتقين حقا على المحسنين. وقال على الموسوع قدره وعلى المقتن - [00:25:48](#)

فمنهم من قال هذا واجب على قدر يسره وعسره. ومنهم من قال لو كان واجبا لحدده وما ترك وهكذا ولكن يمكن ان نقول الذي قال واجب نظر الى بعض افراد - [00:26:02](#)

الممتعات والذي قال السنة نظر الى بعض افراد الممتعات الا واحدة لا تلزمها المتعة. عند بعضهم وهي التي طلقت بعد الفرض لها وقبل المسيسي المرأة اذا طلقتها زوجها بعد ان فرض لها الصداق - [00:26:19](#)

وقبل المسيسيي فلها النصف ولا متعة لها والمرأة اذا طلقتها زوجها قبل المسيسيي وقبل الفرض فلها المتعة وجوبا في هذه والمرأة اذا طلقتها زوجها بعد المسيسيي وبعد اخذ الصداق فلها المتعة ندما او سنة مؤكدة - [00:26:41](#)

واضح اذا في جهة تجد وفي جهة تسن وفي جهة لا تجب ولا تسب ذلك وان طلاقتموهن من قبل ان تمسوهن. وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون اي النساء - [00:27:07](#)

او يعفو الذي بيده عقدة النكاح على القول الذي اشتهره جلة من العلماء وهو الزوج اما ما اشتهره ما لك هنا وهو انه على الامة والبنت الصغيرة يناكته وان تعفو اقرب للتفوى - [00:27:28](#)

وعفو الولي عن مولية مهر موليته ليس من العفو الا اذا كان المقصود هنا اعم من هذا وان تعفو في الاعم اقرب للتفوى. ويكون هذه الآية مذيلة للعفو مطلقا. يكون كلام مالك جيد في هذا - [00:27:51](#)

واضح اذا وان تعفو اقرب للتفوى تجعل او يعفو الذي بيده عقدة النكاح الراجح انه ويكون هذا من باب المشاكلة الا ان يعفون النساء فيتركنا المهر كاما للزوج او يعفوا الزوج ويترك المهر كامل للمرأة - [00:28:06](#)

وان تعفو اقرب للتفوى واذا عفا الزوج طيب. كل وان تعفو جميعا العفو من حيث هو اقرب للتفوى وكل من القولين له ادلة وصحيح في الجملة - [00:28:30](#)

وكما ذكرت لطالب العلم ان يختار ما يحلو له حقا على المتقين كذلك يبيين الله لكم اياته لعلكم تعقلون. مثل هذا البيان يبيين الله لكم اياته لعلكم تعقلون ان محمد - [00:28:45](#)

مرسل من عند الله وان الله هو المعبد بحق وان هذا الدين صحيح. فبادروا في الدخول فيه وبالتمسك به. واعلموا انه هو النجاح وهو العروة الوثقى فبادروا ثم قال الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم - [00:29:02](#)

وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم. ان الله لي فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكون هذه جماعة من بنى اسرائيل خرجوا من ديارهم العلماء اختلفوا ما سبب خروجهم - [00:29:25](#)

قيل جاءهم الطاعون فخرجوا من ديارهم خوفا من ان يقتتلهم الطاعون. وقيل امرهم نبيهم او مستولهم ان يقاتلوه فهربوا وخرجوا خوفا من القتل وهذا الاخير يعني يرشحه قوله وهم الوف - [00:29:44](#)

لأن الألوف عيوب يخرجون لأجل الخوف من القتال ولأنهم الوف وخصوصاً أن الوف جمع كثرة فهم أكثر من عشرة الآف اذا للعلماء في
الذين خرجوا انهم خروا خوفاً من الطاعون او خرموا خوفاً - 00:30:07

من القتال. والله تعالى اماتهم ليبيس لهم ان الموت والحياة امر بيد الله. لا يأتي لأجل القتال ولا لغير القتال وانما هو وقت محدد ي يأتي
به الله سواء كان في المعركة او في البيت او في الطريق او في الطائرة - 00:30:25

ان اجل الله اذا جاء قل لو كنتم في بيوتكم الذين كتب عليهم القتل ما في ولذلك من قبل ان نبرأها لكي يبقى المسلم دائماً مطمئناً لا
يخاف لا يخاف لكن لا يتهور - 00:30:42

يأخذ بالأسباب ويتوكل على الله كما قال قيدها وتوكلاً وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت غير الله اذا توكل عليه الانسان ومات
اهلك ذكر الله حي لا يموت فاذا توكلت عليه حفظك - 00:31:00

اذا لم ترى ولم ترى هنا هذا استفهام للتعذيب من هؤلاء القوم الذين خرجوا من ديارهم خوفاً اما من الطاعون او من القتال. والحال
انهم الوف جمع كثرة فعول حذر الموت مفعول لاجله. لاجل الحذر من الموت - 00:31:19

فقال لهم الله موتوا لأن القضية هنا قضية فوق العادة. لأن الناس العادة تموت بوحدة واثنين او عشرة. لكن هذه الوف قال لهم موتوا
فماتوا مرة واحدة لمدة ثمانية ايام - 00:31:38

اخواني هناك قصص كثيرة في هذا وانهم نتنعوا ولذلك هؤلاء جماعة معروفيين بالنتن بقي فيهم النتن من ذلك الزمن وبقي فيهم اثار
هذه العذاب الى هذا الذنب اعوذ بالله ولذلك قطعوا سلط عليهم - 00:31:54

قال واذ تأذن ربكم ليبعثن عليهم الى يوم القيمة وقال وقطعنهم في الارض وقال وان عدم اعدتم للافساد عدنا عليكم بالتنكيل
مبين انهم لا يقاتلون الا في قرى او من ورائي الجدار الان هذا التصديق لقول الله. الله قوله الحق - 00:32:13

ولذلك لا يمكن الا الله يسلط عليهم لانهم قوم به او كلما عهدوا عهداً فريق منهم ولذلك نحن لا نقاوم اعدائنا بشيء اكثر مما لا من مازا
الاستقامة لا يوجد شيء اكبر نصرة للمسلمين ولا قوى لهم من الاستقامة - 00:32:36

ولا يوجد شيء اضر على المسلمين من ايش من المعاصي اذا استقام المسلمين ربنا يدمرون اعدائهم لكن من استقامتنا اننا نعد العدة اذا
لم نعد العدة ما استقمنا لان الله يقول واعدوا. هذا امر اذا لم ننفر الامر ما استقمنا - 00:33:02

اثبتو وتعاونوا ولا تنازعوا اذا هذه الاوامر وهذه النواهي اذا طبقناها والله المسلمين لا يقاومون وكما ذكرنا دائماً ان المسلمين في يوم
الاحزاب قاموا بالركنين الركن المادي وهو حفر الخندق والركن المعنوي وهو - 00:33:27

الاستقامة وما زادهم الا ايماناً خلاص الله عز وجل النصر صاروا كل ما وضعوا قدر نصفته الرياح. كل ما نصبوا خيمة نسفتها الرياح
كل ما عقلوا جمل لسفت الرياح عقاله - 00:33:53

وجاءت الملائكة وبشت في قلوبهم الرعب وخرجوا مهزومين وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم
جنود ما ارسلنا عليهم ريحنا وجلودنا لم ترها اذا الذي ينصر بالملائكة والرياح ينبغي ان تكون العلاقة به على ما اراد - 00:34:09

فاذا استقمنا على ما اراد الله الله يدمرون اعدائنا اذا اكبر مشكلة يعيشها المسلمين انهم يحولون بين الكفار وبين الاسلام المسلمين الان
كالجبل الكفار هنا والاسلاميين لانك اذا قرأت عن الاسلام لا تظلم لا تكذب لا تسرق لا تزني لا ترابي تصدق انفق اصلاح ذات البيت افعلنوا
الخير لعلكم تفلحون - 00:34:30

يقول ما اجمل هذا الدين! وما انفعه حل مشاكل اهل الارض فاذا نظر الى المسلمين وجد الربا وجد الرشوة وجد اذا يقول لو كان
الدين حقاً اهله اذا قال جل وعلا ربنا لا تجعلنا - 00:35:00

فتنة اي لا تجعل عملك فيما سببا في صد غير المسلمين عن الدخول في الاسلام ولذلك امانة لمن يسكن من المسلمين مع الكفار الا
يعشعهم لان الغش غش الذي يغش الكفار حشف وسوء كيد - 00:35:18

تعشوا بعيدين وتغش كافر يقول الكافر شوف دينه. دينه يعلمه الغش والذي يعيش بين المسلمين وبين وهراني الكفار يجب عليه الصدق
والامن والنزاهة وانضباط حتى يروا جمال الدين في حياته - 00:35:38

اما يروح يكون بين الكفار ويزور اجازة مرضية يروح يغش في بيته يروح. هذا عيب يقولوا شوف المسلم غشاش. يقول نحن ما نقدر الاسلام كله غش لا ينفر الكفار من الاسلام بسبب افعال المسلمين - [00:35:55](#)

مثل هذا اللي في بريطانيا يقول لا يجوز ان تسرق سوبر ماركت هؤلاء اي دين هذا دين يجوك نتا ويحموك وتقول يجوز ان نسرق اموالهم؟ اخطر شيء الجهل لذلك لابد من الانضباط وبالاخص الاقليات التي تسكن مع غير المسلمين هؤلاء عليهم من المسؤولية اكثر من يعيش بين - [00:36:12](#)

مسلمين لأن الذي يعيش بين المسلمين اذا غش يعرف المسلمين ان هذا لا يجوز. لكن اولئك لا يعرفونه ويعرفون الانسان بانضباطه لذلك لو اجتهد الذين يسكنون من المسلمين مع الكفار - [00:36:39](#)

اذا تغير الكفار ودخلوا في الاسلام الصحابة كل ما خالطوا ناسا دخلوا في الاسلام لحسن سلوكهم اندونيسيا بكاملها دخلت في الاسلام بحسن سلوك المسلمين جاءهم تجار لهم دين وصدق فلما رأوا صدقهم ودينهم دخلوا في دين الله - [00:36:58](#)

لذلك الانضباط مهم واخطر شيء على المسلمين عدم الانضمام وما اريد ان اخالفكم اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ وقوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا هذه الآيات الثلاث يجعلها المسلم نصب عينيه - [00:37:20](#)

ويكون داعية لعمله وبفعله قبل قوله فقال لهم الله متوا ثم احيائهم ان الله لذو فضل على الناس لاحياء هؤلاء الذين لو ماتوا ولم يبعثوا لدخلوا جهنم لكن احياءهم الله ليستعيدوا التوبة وليدخلوا الجنة. وخبرنا بهذا لنتشجع على الكفار ولا نخاف من القتل - [00:37:41](#)

هذا له فضل عظيم علينا الاخبار بهذا واحياء هؤلاء ليتبوا وبتعليمنا هذا الامر ولكن اكثر الناس لا يشكرون كثير من الناس لا يشكرون وكل ما اعطيت له نعمة يكفرها كما قال انما اوتته - [00:38:06](#)

على علم العند العلم عندك؟ جهل بس وظلال ولذلك اذا شكر العبد رباه زاده. لئن شكرتم لازيدنكم كل ما شكر العبد رباه كل ما زاده وثبت عليه النعم ولذلك ينبغي ان نشكر ربنا على ما اعطانا من النعم. ومن اكبر النعم الایمان والامن - [00:38:27](#)
لا يوجد نعمة مثل الایمان الكافر لا طمع له في الجنة الامن الذي لا يؤمن لا يجد طعم للنوم ولاجد طعم للصلوة. ولاجد طعم لاي شيء الانسان اذا خاف اجارك الله تبقى الحياة عليه جحيم - [00:38:52](#)

ولذلك اكبر نعم نعمة الایمان والامن. نرجو الله جل وعلا ان يديمها علينا ثم قال وهذا محل الشاهد وقاتلوا في سبيل الله وهذا هو ثقة الجملة هنا كل هذا التهيئة لهذا الامر. وقاتلوا - [00:39:10](#)

في سبيل الله الرجل يقاتل حمير الرجل يقاتل المغرب الرجل يقاتل ليري مكانه. لا من قاتل لتكون كلمة الله هي المؤمنين اذا اثنين في الصف واحد يأخذ صفر واحد يأخذ مئة في المئة. انما الاعمال - [00:39:30](#)
بالنهاية وقاتلوا في سبيل الله عثمان من اهل النار مخيريق من اهل الجنۃ هذا اصلاح نيته وهذا قاتلوا في سبيل الله لا يوجد شيء افضل ولا اعز لهذا الدين ولا انجح - [00:39:50](#)

من الجهاد في سبيل الله قال البخاري من امن بالله دخل الجنۃ جاهد ام بقي في المكان الذي ولد فيه؟ قال افلا نبشر الناس قال ان في الجنۃ مائة درجة اعدها الله للمجاهدين - [00:40:11](#)

قالوا هل يعدل الجهاد شيء؟ قال الا ان تولى صائم لا تفتر وتبيت قائما لا تنام قال ومن يستطيع ذلك؟ قال لا يعدل الجهاد الا هذا من اغبرت قدماه في سبيل الله - [00:40:30](#)

حرم الله عليه ولكن هذا الجهاد في ايش في سبيل الله ما هو في سبيل الشيطان في سبيل ليقال الشجاع في سبيل حمية لأ في سبيل الله ذلك الامر تتمايز بالنهاية - [00:40:48](#)

وتتميز بصدق المعتقد وبالعلم الذي يحمي كثير من مشاكل العلم. لأن الانسان اذا تعلم ابصر اذا ابصر مشى على الطريق المستقيم فاهم شيء يعمله المسلم ان يتعلم قبل كل شيء - [00:41:10](#)

فاصدر رأى اذا رأى يعني مشى على على بصيرة من امره اذا قاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم اعلموا علمًا ينفعكم

ان الله جل وعلا سميع لاقوالكم عليم بنياتكم ولا تخفي عليه خافية - 00:41:28

يقول بعد ذلك من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ الجهاد لا بد له من بذل يحتاج الى عتاد وعدة المصروف على الجهاد باهوا من ذا الذي يقرض الله؟ والقرض اصله ان يعطي الرجل لرجل مالا - 00:41:49

ليعوضه له فعبر عن الصدقة بالقرض بان الله ينميها له ويعطيها له اضعافا مضاعفة ولذلك القرض ورد انه تمنتاش الصدقة بعشر والقرض ثمانية زائدة على العشر قالوا لان صاحبه دائمًا يكون محتاج. اما الذي يسأل فقد يكون محتاج وقد لا يكون محتاج - 00:42:12

ولان المنة فيه اقل. لانه يعوضه ولذلك يقال ابو الدجاج لما سمع هذه الاية كان عنده بستان في ست مئة نخلة ربنا يريد قال نعم ويدخلك الجنة به. قال ان بستان في سبيل الله. قالوا لا امسك عليك واحد واترك واعطي واحد. فاعطاه - 00:42:38

الاحسن منهم وقال لاولاده اخرجوا كان الصحابة يطبقون لذلك نشروا الدين بسرعة وكانوا يؤثرون في الناس ولذلك فهذا الدين بالممارسة ما هو بالكلام الدنيا انتشر بالممارسة اما نحن الان ضعفناه لاننا ممارستنا قليلة - 00:43:03

من الذي يقرض الله ارضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة او يضاعف له اضعافا كثيرة والله جل وعلا يقبض ويبسو واليه ترجعون. الله يعطيني بعض الناس المال ليشكري ويتصدق ويعطي لبعض الناس يهب الفقر ليصبر وتعلو درجته وهو المدبر ويختار ما كان لنا الخيرة. بعض - 00:43:28

لا يصلحه الا الغباء فيغنه. وبعض الناس لا يصلحه الا الفقر فيثقله. وبعض الناس لا يصلحه الا التوسط فيجعله متوسط ولذلك الذي اغناه الله يشكري الله والذى افتقر يصبر ويعلم ان الغنى والفقير فر سيرها - 00:43:52

اذا كل منهم اتقى الله. ولذلك ايهم افضل؟ الغني الشاكر او الفقير الصابر هنالك هذا من الله. ولذلك يقول الشافعي اذا سمعت بان محرومًا نتابع ليشربه ففاض فصدقى اذا سمعت بان مشدودا اتى عودا فاثمر في يديه فحققي - 00:44:10

ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس الليبيب وطيب عيش احمق كم عالم يسكن بيتكا وجاهل له قصور وقرى لما قرأت قوله سبحانه نحن قسمنا بينهم زال المراء فلذلك نرجو الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتنقين - 00:44:30

وان يرفع امتنا ويقوى شوكتها ويوحد صفوفها وان يرد علينا كيد اعدائنا وان يجعلنا جميعا من المتنقين انه خير مسؤول وال قادر على ذلك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه - 00:44:54

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 00:45:12